

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 28

محمد بن صالح العثيمين

اقرأ البيت اللي قلنا لفظ على ولفظة الاعلى اتت. ذكرت معرفة لقصد بيان ان العلو له بمطلاقه على التعميم والاطلاق بالبرهان وله العلوم من الوجوه جمیعا ذاتها وقهرها مع علو الشأن - 00:00:00

لكنه فتونه اكمل العلو فصار ذا نقصان حاشهوا من افك النفعه وسلبهم فلاؤلوا الكمال المطلق الرباني وعلوه فوق الخليقة كلها فطرت عليه الخلق والثقلان لا استطيع معطل تبني لا ابدا وذلك سنة الرحمن - 00:00:34

كل اذا ما نابه امر يرى متوجها لضرورة الانسان نحو العلو فليس يطلب خلفه وامامه او جانب الانسان هذا النوع الثاني التصريح بالعلو وله صورتان الصورة الاولى العلي كما في قوله تعالى وهو العلي العظيم - 00:01:09

وهي هنا صفة مشبهة تدل على ان العلو وصفه الدائم الثابت لان مدلول الصفة المشبهة مع الحدث مدلولها ايش؟ الثبوت والاستمرار اما الثاني الصيغة الثانية فهي اسم التفضيل الاعلى ليفيد ان علوه - 00:01:41

لا يشاركه فيه احد لان لان مطلق العلو قد يشاركه في احد فتقول مثلا فلان علي وفلان علي لكن العلو الذي اتصف الله به لا يساويه فيه احد ولا يشاركه فيه احد - 00:02:10

ولهذا جاء بلفظ ايش الاعلى بلفظ الاعلى دليله قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى سبح اسم ربك الاعلى اذا فالتصريح بالعلو يشمل كما قال ابن القيم رحمة الله العلو المطلق ولهذا قال ان العلو بمطلاقه له بمطلاقه على التعميم والاطلاق - 00:02:31

بالبرهان علو مطلق عام وله العلو من الوجوه جمیعا ذاتها وقهرها مع علو الشأن جل وعلا علو الذات الثاني علو قهر والثالث علو الشأن يعني علو القدر هكذا قسم المؤلف العلو ثلاثة اقسام - 00:03:04

الوثاة اي انه سبحانه نفسه فوق كل شيء الثاني علو القهر يعني الغالب انه غالب لكل احد ومن علو القهر قوله تعالى فلا تهنو وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون - 00:03:31

ايش؟ له مكان ها عنده قهر لان المسلمين مع الكفار في الارض لكن المراد به في الاية علو القهر يعني انتم الاعلون قاهرون لهم اذا علو الذات وش قلنا معناه - 00:03:57

انه نفسه فوق كل شيء علو القهر انه قاهر لكل شيء لان العلو يأتي بمن القهر وقد عرفت مثاله الثالث علو الشأن يعني شأنه عال قدره رفيع عز وجل ولهذا قالوا علو القدر - 00:04:17

ولك ان تقول ان علو الله عز وجل نوعان علو ذات وعلو صفة والصفة اما صفة قهر واما صفة قدر وشرف ثم قال رحمة الله لكن نفأة علوه سلبوه اكمال العلو - 00:04:40

فارصار ذا نقصان وش قالوا الذين سلبو اكمال العلو قالوا انه عال قهرا وشأننا وليس عليا ذاتا ليس عليا ذاتا اذا نقصوا معنى العلو ولا لا؟ ها نقصوا نقصوا من العلو - 00:05:02

نعم حاشه من افك النفأة وسلبهم فله الكمال المطلق الرباني جل وعلا الكمال المطلق فوق من كل وجه. وعلوه فوق الخليقة كلها فطرت عليه الخلق والثقلان هذا الدليل فطري الدليل الفطري على علو الله - 00:05:29

لا احد يمارس فيه ولذلك نفس الذين ينكرون علو الله اذا دعوا الله لو تركوا انفسهم الاعتقاد الباطل اين ينصرفون الى العلو تجادل رجالان في مني بيوم العيد في علو الله الذاتي - 00:05:54

فقال النافى انه ليس في فوق كل شيء ذاته فقال له صاحبه طيب انت امسى واقف بعرفة تدعوا الله؟ قال نعم قال اين رفعت يديك

هل قلت يا ربى للارض تسد هذا هكذا ولا يا رب؟ ولا يا رب؟ ولا قلت يا رب - [00:06:21](#)

كان قلت يا رب خلاص قال انت الان حكمت على نفسك كيف توجه يديك الى فوق وتقول ان الله ليس فوق وانت تدعوا الله ولهذا لا يمكن لهؤلاء النفحة ان يحيدوا عن هذا الدليل الفطري ابدا - [00:06:48](#)

نعم يقول لا يستطيع معطل تبديلها ابدا وذلك سنة الرحمن سنة الرحمان سنته طريقة التي فطر الخلق عليها جميع الناس مفطرون على ان الله عال بذاته فوق كل شيء كل يقول ابن القيم كل اذا ما نابه امر يرى متوجهها بضرورة الانسان نحو العلو - [00:07:06](#)

هذا صحيح ولا غير صحيح؟ كل ياتي ولذلك قال ابو العلاء الهمданى لابي المعالى الجويني وهو يقرر نفي علو الله في قوله كأن الله ولا عرش وهو الان على ما كان عليه - [00:07:40](#)

فقال له ابو العلاء الهمدانى طيب دعنا يا شيخ من ذكر العرش واستواء الله على العرش لماذا يقول دعنا منه لأن دليله سمعي وليس فطري والسمع قابل للتأويل ولو تحريفا - [00:07:59](#)

فما تقول بهذه الفطرة او قال الضرورة التي يجدها كل داع في نفسه ما قال عارف فقط يا الله الا وجد من قلبه ضرورة بطلب العلو فلطم على رأسه كان يلطم على رأسه - [00:08:23](#)

حيرني حيرني تحية لأن هذا دليل فطري ما يمكن ان نزاع فيه. كما قال ابن القيم رحمة الله قال فنحو العلو فليس يطلب خلفه واما منه او جانب الانسان. صح؟ اين تطلب ربك اذا دعوته - [00:08:46](#)

فوق؟ ولا يمين ويسار؟ وجه امام وخلف؟ لا فوق الله اكبر نعم ونهاية الشبهة تشكك وتخميس وتغييرنا الایمانى لا يستطيع تعارض المعلوم والمعقول عند بدائل الانسان فمن المحال القبح في المعلوم بالشبهات هذا بين البطلان - [00:09:06](#)

واذا البدائى قابلتها هذه الشبهات لم تحتاج الى بطلان شتان بين مقالة او صابها بعض لبعض اول للثاني ومقالة انفطر الله عباده حقا عليها معهما عدلان. الله اكبر الله يقول رحمة الله ان نهاية الشبهات - [00:09:42](#)

تشكك وتخميس وتغيير على تغيير على الایمان نعم يمكن نسختين هذى نهاية الشبهات التشكك والتخميس وهو اشد من التشكك والتغيير او فالشبهات والعياذ بالله اذا اذا لبسها القلب او اذا البست القلب نسأل الله العافية فهذه نهايتها - [00:10:13](#)

يبقى الانسان في شك وحيرة ولا يستطيع التخلص منها الا من عصمه الله. لا يستطيع تعارض لا يستطيع تعارض تعارضون لمعارض؟ لا يستطيع تعارض المعلوم والمعقول عند فداء ادائه الانسانى. طيب - [00:10:45](#)

عندى يعني المعقول في البدائى والمعلوم من المسموعات المعقول بالبدائة والمسموع من المنقلات هل يمكن لهذه الشبهات ان تعارضه اسئلته شبهات ترد على الانسان نسأل الله العافية هل يمكن ان تعارض هذه الشبهات؟ ما ثبت ببدائة العقول - [00:11:14](#)

او بالمعلوم من المنقل؟ ها؟ لا يمكن ابدا لان المعلوم تزول به الشبهة. والمعقول تبطل به الشبهة ايضا ولهذا قال فمن المحال القبح في المعلوم بالشبهات صحيح؟ يعني الشيء المعلوم هل يمكن ان تبقى لهم الشبهات - [00:11:49](#)

ابدا انا اذا قيل لي هذا فلان ونعرف انه فلان وجاء الانسان بيشككى فيه هل يرد على قلبي شك؟ ابدا مهما كان. الشيء المعلوم لا يمكن ان تبطله الشبهات. طيب - [00:12:13](#)

كذلك ايضا واما البدائى قابلتها هذه الشبهات لم تحتاج الى بطلانه ايضا الشبهات هل يمكن ان تبطل ما يعلم بالبدائة ها سجون لا يمكن ابدا ولذلك حجة من انكر عدو الله انهم قالوا لو كان فوق بذاته لزم ان يكون محدودا بحد - [00:12:29](#)

والله تعالى لا تتحده بعده شيء هذه الشبهة لا تبطل ابدا ما كان معلوما بالسمع او معقولا بالبدائة واما البدائى وقابلتها هذه الشبهات لم تحتاج الى بطلان شتان بين مقالة اوصى بها بعض لبعض اول للثاني وهي مقالة من - [00:12:58](#)

مقالة المعطلة الذين انكروا علو الله ومقالة هذى المقابل ومقالة فطر الله عباده حقا عليها ما هما عدلان صحيح شتان بين مقالة فطر الله الخلق عليه ومقالة اوصى بها اول للثاني. مبنية على ايش الثانية؟ على الشبهات - [00:13:20](#)

بينهما كما بين المشرق والمغرب وكما بين السماء والارض ما هي المقالة التي فطر الله العباد عليها هي قولنا ان الله بذاته فوق جميع مخلوقاته هذه المقالة التي صفت الله الخلق عليها - [00:13:48](#)

المقالة التي اوصى بها بعض البعض قالوا لا تقولوا ان الله فوق العالم بذاته لا تقولوا هذا ابدا طب ماذا نقول لهم في ذلك طريقان اما ان تقول ان الله لا لا فوق ولا تحت - [00:14:05](#) ولا يمين ولا شمال ولا داخل العالم ولا خارجه ولا متصل بالعالم ولا منفصل عنه هذا قول هذا - [00:14:24](#)